

بحار الأنوار

[259] ومحبيهما الموالون لشانئيهما، وإنما الحاج المؤمنون المخلصون الموالون لمحمد

وعلي ومحبيهما المعادون لشانئيهما إن هؤلاء المؤمنين الموالين لنا المعادين لاعدائنا
لتسطع أنوارهم في عرصات القيامة على قدر موالاتهم لنا، فمنهم من يسطع نوره مسيرة ثلاث
مائة ألف سنة وهو جميع مسافة تلك العرصات، ومنهم من تسطع أنواره إلى مسافة بين ذلك
يزيد بعضها على بعض على قدر مراتبهم في موالاتنا ومعادات أعدائنا يعرفهم أهل العرصات من
المسلمين والكافرين بأنهم الموالون المتولون المتبرؤن يقال لكل واحد منهم: يا ولي الله
انظر في هذه العرصات إلى كل من أسدى إليك في الدنيا معروفاً أو نفس عنك كرباً أو أغاثك
إذ كنت ملهوفاً أو كف عنك عدواً أو أحسن إليك في معاملة فأنت شفيعة فإن كان من المؤمنين
المحقين زيد بشفاعته في نعم الله عليه وإن كان من المقصرين كفي تقصيره بشفاعته وإن كان
من الكافرين خفف من عذابه بقدر إحسانه إليه وكأنني بشيعتنا هؤلاء يطيطون في تلك العرصات
كالبزاة والصقور فينقضون على من أحسن في الدنيا إليهم انقضاء البزاة والصقور على
اللحوم تتلقفها وتخطفها فكذاك يلتقطون من شدايد العرصات من كان أحسن إليهم في الدنيا
فيرفعونهم إلى جنات (1). 37 - وقال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام: يا ابن رسول الله
صلى الله عليه وآله إنا إذا وقفنا بعرفات ومنى وذكرنا الله ومجدناه وصلينا على محمد وآله
الطيبين الطاهرين ذكرنا آباءنا أيضاً بما آثرهم ومناقبهم وشريف أعمالهم نريد بذلك قضاء
حقوقهم فقال علي بن الحسين عليه السلام: أولاً أنبئكم بما هو أبلغ في قضاء الحقوق من ذلك
؟ قالوا: بلى يا ابن رسول الله قال: أفضل من ذلك وأولى أن تجددوا على أنفسكم ذكر توحيد
الله والشهادة وذكر محمد رسول الله والشهادة له بأنه سيد النبيين وذكر علي ولي الله والشهادة
له بأنه سيد الوصيين وذكر الأئمة الطاهرين من آل محمد الطيبين بأنهم عباد الله المخلصين
وبأن الله عز وجل إذا كان عشية عرفة وضحوه يوم منى باهى كرام ملائكة بالواقفين بعرفات ومنى
وقال لهم: هؤلاء عبادي وإمائي حضروني ههنا

(1) نفس المصدر ص 257. [*]